

محاضرات في تاريخ المغرب الاسلامي

نشأة مدينة تلمسان وأثارها التاريخية

اعداد

المدرس المساعد

شيماء كريم خلف

نشأة مدينة تلمسان وأهميتها الجغرافية

تقع مدينة تلمسان في المغرب الاوسط (الجزائر) وتأسست في القرن الرابع الميلادي على يد الرومان ثم غزاها الوندال وتكمن أهميتها في أنها مركز مواصلات لطرق القوافل التجارية بين التل والصحراء وتزود الجنوب ببضائع الشمال المختلفة الزراعية والصناعية وتستورد منه البضائع الصحراوية المختلفة خاصة الاصواف، والجلود وحجر النيلة، كما انها منبع ومحط انظار العلماء والمفكرين وطلاب العلم والمعرفة الذين يفدون اليها من الغرب الاندلسي ومن المشرق للتعلم والتعليم في مدارسها ومساجدها الجامعة، كما انها محطة عبور لقوافل الحجاج بين بلدان المشرق من جهة وبلدان المغرب والاندلس من جهة اخرى لاداء فريضة الحج وتلقي العلم من الشيوخ وكبار العلماء.

يتالف اسم تلمسان من كلمتين هما(تلم) ومعناها تجمع و(سان) ومعناها اثنان أي (تجمع اثنين) الصحراء والتل بمعنى انها تجمع بين طبيعة التل والصحراء لوقوعها في مكان ملائم لذلك فهي تقع في سفح جبل طرارة ، ونواه هذه المدينة القديمة اقادير التي اختطها بنو يفرن الزناتيون وكانت هي والمناطق المجاورة منطقة التوطن لقبيلة زناتة الكبيرة ذات الفروع المتعددة وثاني القبائل القوية في المغرب بعد صنهاجة، وقد تعاقب على حكم اقادير (تلمسان) الادارسة والفاطميين والمرابطين وخلال حكم محمد المسوفي الذي عينه يوسف بين تاشفين على اقادير اسس قرية (تاكرارت) بالمكان الذي عسكر فيه ومعناها المحلة او المعسكر وكانت في بداية الامر هذه المحلة مفصولة بسور عن اقادير ثم بعد مدة من الزمن ازيل هذا السور وضمت تاكرارت الى اقادير وتكونت منهما مدينة واحدة هي مدينة تلمسان الحالية، وكذلك حكم

الموحدين مدينة تلمسان وشهدت تطوراً هائلاً وبرز من الزناتيين
بنو عبدالواد وبنو توجين وبنوراشد.

اثر مدينة تلمسان التاريخية

شهدت تلمسان ظهور عدة معالم تاريخية فكان من ابرز تلك الاثار
التاريخية فيها هي:

- ١- قلعة المشوار التي قام الموحدون بانشائها بعد سيطرتهم على
المدينة في القرن السادس الهجري وفي داخلها دور للسكنى.
- ٢- المسجد الاعظم الذي امر في بنائه الامير المرابطي علي بن
يوسف بن تاشفين وشيد منارته فيما بعد ياغمراسن مؤسس
الدولة الزيانية في القرن السابع الهجري.
- ٣- مسجد ابي الحسن بن يخلف التنسي ومسجد سيدي الحلوي
ابي عبدالله الشوزي قاضي اشبيلية سابقاً الذي لقب بالحلوي
عندما استقر في تلمسان وقد شيد هذا المسجد ابو عنان
المريني سنة (٧٥٤هـ).
- ٤- مسجد ومدرسة الشيخ شعيب ابي مدين الغوث بحي العباد
الاثري وشيدت في القرن الثامن الهجري وتمثل طرازاً
جميلاً للعمران الاسلامي بالمدينة.